Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لامرتين باعتباره غارقا في صيغ عفا عليهـا الدهر من الشـعر ، وأدان حتى بطله المفضـــل بودلير بأنه كان حرفيا جدا وبشـكل واع أى مهتما بالصنعة الشـعرية أكثر مما يجب ٠

ما كان يريده رامبو هو اشكالا جديدة من الشـعر تعطى انطلاقة أكثر حرية لعبقرية الشاعر ٠ لقد كتب يقول (**داخلى شخص آخر**) وهى عبارته الشـهيرة التى كثيرا ما يساء فهمها ، رغم أن رامبو يصفها قائلا بأن مهمته هى أن ينتحى جانبا يراقب ويستمع الى انبثاقات أفكاره (انى أجلس صامتا عند انبثاق افكارى اراقبها وأستمع اليها) هكذا تصبح مهمة الشاعر ليس أن يخلق الشعر بشكل واع وارادى ولكن أن يسمح للشـعر أن يتدفق من ذاته ٠ مثل هذا المبدأ لو بلغ أقصى مدى له فانه يؤدى الى (السريالية) وبالفعل يعتبر رامبو مقدمة لهذه الحركة السريالية التى تطورت مع السنوات الأولى من القرن العشرين ٠ ولكن رامبو فى خطابه السـابق لم يكن يشرح نظرية متكاملة بقـدر ما كان يعبر عن احساس غامض بعدم الرضا بالخضوع لأى نظام وهذا أمر طبيعى لفرد فى سنه فى ذلك الوقت ٠

برغم أن عدم الرضا هذا أدى الى القليل أو ربما لم يؤد الى شىء من النتـائج ، فان الأرض كانت ممهدة كى يمارس تأثير فيرلان أكبر قدر له على رامبو ، وذلك